

## مادة اللغة العربية للمرحلة الثانية – كلية العلوم – الجامعة المستنصرية

م. م. حيدر جاسم خميس

المحاضرة الثامنة: الشعر العربي:

أولاً: الشعر العمودي:

الشعر العمودي هو أقدم أشكال الشعر العربي، ويُعرف أيضاً بالشعر التقليدي أو الكلاسيكي. يتميز بعدة خصائص، وهذه الخصائص هي:

- ١- يتكون البيت الشعري في الشعر العمودي من شطرين، يسمى الشطر الأول "الصدر" والثاني "العجز".
- ٢- يلتزم بعدد محدد من التفعيلات -الأوزان الصرفية- في كل شطر، وفقاً لبحور الشعر العربي المعروفة.
- ٣- يلتزم الشعر العمودي بقافية في نهاية كل بيت من أبياته، ولا يحق للشاعر الخروج عن القافية.

ساد الشعر العمودي الشعر العربي لأكثر من أربعة عشر قرناً، فمنذ العصر الجاهلي يكتب الشعراء بهذا اللون الشعري، وصولاً للعصر الحديث الذي ظهرت فيه أنواع شعرية جديدة مع ظهور شعراء يكتبون بالشعر العمودي، وسنتكلم في هذه الأسطر القليلة عن شاعر كبير في ديوان الشعر العربي وهو "المتنبي".

المتنبي :

هو أحمد بن الحسين ، شاعر من العصر العباسي ، ولد في الكوفة سنة (٣٠٣هـ). وهو واحد من مفاخر الادب العربي ، ظهرت موهبته الشعرية في وقت مبكر من شبابه . غادر الكوفة منتقلاً بين مجالس الحكام العرب حتى استقر في بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب . اشتهر بأغراض الحماسة و الفروسية العربية . وكان كثير الاعتدأ بنفسه ، وامتاز شعره بالحكمة وقد صار شعره مصدر الهام لكثير من شعراء عصره والعصور التي تلته ؛ وصفه النقاد لذلك بأنه (مالي الدنيا وشاغل الناس )، فقد كان شعره مضرب المثل في متانة اللغة وروعة البلاغة وسمو

البيان والمقدرة المجلية على قيادة العمود وطول النفس الشعر ، فكانت صياغته أقوى صياغة عرفها الشعر العربي . توفي سنة ( ٣٥٤ هـ ) . له ديوان مطبوع وقد تراحم عليه الكثير من الشارحين . قال المتنبي معاتباً سيف الدولة الحمداني :

يا أعدلَ الناسِ إلا في مُعامَلتي      فيكَ الخِصامُ وأنتَ الخِصمُ والحَكْمُ  
أعيذها نظراتٍ منك صادقةً      أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورمُ  
وما انتفاعَ أخي الدنيا بناظره      إذا استوت عنده الأنوار والظلمُ  
سيعلم الجمعُ ممن ضمَّ مجلسنا      بأنني خيرَ من تُسعى به قدمُ  
أنا الذي نظرَ الأعْمى إلى أدبي      وسمعتُ كلماتي من به صممُ  
أنامُ ملءَ جُفوني عن شواردها      ويسهرُ الخلقُ جزأها ويختصمُ  
إذا رأيتَ نُيوبَ الليثِ بارزةً      فلا تظننَّ أنَّ الليثَ يبيتسُمُ  
يا من يعزُّ علينا أن نفارُقهم      وجدائنا كلُّ شيءٍ بعدكمَ عَدَمُ  
ما كان أخلقنا منكم بتكرمةٍ      لو أنَّ أمرُكم من أمرنا أَمَمُ  
إن كان سرُّكم ما قال حاسدنا      فما لجرِحِ إذا أرضاكم أَلَمُ

ثانياً: الشعر الحر، أو القصيدة الحرّة:

وهي القصيدة التي لم تلتزم بالشكل التقليدي للشعر القديم - العمودي - القائم على نظام الشطرين والقافية الموحدة التي تنتهي بحرف روي واحد، كما أنها لا تلتزم بعدد تفعيلات ثابت.

من أهم الفروق بين الشعر التقليدي والشعر الحر

- ١- الشعر التقليدي يعتمد الشطرين في البيت الشعري (الصدر والعجز)، أما الحر فيعتمد الشطر الواحد في البيت.
- ٢- الشعر التقليدي يعتمد القافية ووحدة حرف الروي، وهو الحرف الأخير من كل بيت، أما الشعر الحر فلا يلتزم بحرف روي.

٣- يلتزم الشعر التقليدي بعدد من التفعيلات الثابتة في البيت الواحد تستمر بالوتيرة نفسها في كل الأبيات، في حين يختلف عدد التفعيلات من شطر لآخر في الشعر الحر.

#### بداية الشعر الحر:

ترى الشاعرة نازك الملائكة إنَّ بداية حركة الشعر الحر سنة ١٩٤٧، في العراق. ومن العراق، بل من بغداد نفسها، زحفت هذه الحركة وامتدت حتى غمرت الوطن العربي كله وكادت، بسبب تطرف الذين استجابوا لها، تجرف أساليب شعرنا العربي الأخرى جميعًا.،،

وكانت أول قصيدة حرة تُنشر قصيدة الكوليرا لنازك الملائكة، وقد نشرت الشاعرة هذه القصيدة في بيروت ووصلت نسخها بغداد في أول كانون الأول ١٩٤٧. وفي النصف الثاني من الشهر نفسه صدر في بغداد ديوان بدر شاكر السياب "أزهار ذابلة" وفيه قصيدة حرة الوزن له من بحر الرمل عنوانها "هل كان حبًّا" وقد علق عليها في الحاشية بأنها من "الشعر المختلف الأوزان والقوافي".

يعد الشاعر بدر شاكر السياب أهم الشعراء الذين كتبوا بهذا اللون الشعري، وهذه أسطر في حياته وشعره:

بدر شاكر السياب شاعر عراقي كبير يعد من رواد الشعر الحر نال شهرة في مدة قصيرة ، إذ استطاع هو ورفاقه ممن انتهج نهجه ان يقيموا صرحا عاليا لهذا اللون من الشعر قيل عنه ما قيل عن المتنبي بعد وفاته فقد ملأ الدنيا وشغل الناس .

ولد السياب عام ١٩٢٦ في البصرة وتوفي عام ١٩٦٤ ، وعلى الرغم من قصر الفترة التي عاشها السياب لا انه انتج الكثير من الدواوين الشعرية التي طبعت كلها ، وقد لاقت رواجاً منقطع النظير .

تخرج السياب في دار المعلمين متخصصا باللغة الانكليزية ، امتهن التدريس في المدارس الثانوية ، وعاش الشاعر حياة قلقه ومضطربة ما بين الفصل والسجن ، فعانى الحرمان والفقر كتب عنه ما لا يقل عن مائة وثمانية وعشرين بحثا وتسعة كتب ، ولو مد الله في عمره لنضجت لديه القصيدة حتى لبلغ في الشعر مراتب العمالقة .

من نتاجه : ازهار ذابلة وهي اول اعماله ،انشودة المطر ، المعبد الغريق ، شنا شيل ابنة الجلي ، منزل الاقنان ، قيثارة الريح ....الخ .

## قصيدة

## الاسلحة والاطفال

عصافير؟ ام صبيةً تمرحُ

عليها سناً من غدٍ يلمحُ؟

وأقدامُها العاريةُ

محاژ يصلصلُ في ساقية .

لأذيالهم زفةُ الشمال

سرتُ عبر حقلٍ من السنبل

وجهةُ الخبزِ في يومِ عيدٍ

وغمغمةُ الأمِ بأسمِ الوليد

تناغيه في يومه الأولِ

بأقدام أطفالنا العارية

يميناً وبالخبزِ والعافية

إذا لم نعفر جباه الطغاة

على هذه الأرجلِ الحافية

المحاضرة السابعة: القصة القرآنية

م. م. حيدر جاسم خميس

وإن لم نذب رصاص الغزاة

حروفا هي الانجم الهادية